يا مؤمن الخائفين كنت مؤتمنا … في كل حال لنا سرًّا كن اعلنا
نراك في شدة الهموم مرتهنا … وابثث الوجد خطي عبرة وضنا
مثل البهار على خديك والعنم

مهيمن الوجد في الاحشاء احرقني … والدمع يجري من العينين اغرقني
وازداد حبي الى الحبيب اشوقني … نعم سرى طيف من اهوى فارقني
والحب يعترض اللذات بالالم

عزيز حالي من الاحزان مخبرة … انا رحتي عن الاحوال مشعرة
وكثرة الهم للوشاة منذرة … يا لائمي في الهوى العذري معذرة
مني اليك ولو انصفت لم تلم

جبار جبار ما اني بمقتدر … منزه انت من ظلم ومن جبر
دم المحبين ما منهم بمنهدر … عدتك حالي لا سري بمستتر
عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

متكبر الحب ما للمرء يمنعه … عن النصيحة والتدبير ينفعه
والشوق خبرني والقلب منبعه … محضتني النصح لكن لست اسمعه
ان المحب عن العذال في صمم

يا خالق الخلق ما للعبد من عمل … قد رته انت يا مريد في الازل
غفران ذنبي من الغفار لي املي … اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي
والشيب ابعد في نصح عن التهم

الفصل الثاني في هواء النفس

يا بارئ انت يملي العبد الذي كثرت … فيه الذنوب وقد اياهم ذهبت
والنفس ظالمة عليه قد غلبت … فان امارتي بالسوء ما اتعظت
من جهلها بنذير الشيب والهرم

مصور الانس بالاكرام ما ظهرا … نفسي وشيطاني الاّ بالغوى اشتهرا
عمري مضى كالصبا في غفلة وجرى … ولا اعدت من الفعل الجميل قرى
ضيف الم براسي غير محتشم

غفار

62

غفار انت غفور ما اكثره … من الذنوب التي بعضا احقره
مالي سوى اسف فما احضره … لو كنت اعلم اني ما اوقره
كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

قهار كنت وطيعا في بدايتها … كن راحما غافرا لي نهايتها
من لي بسبق جناح من اطاعتها … من لي برد جماح من غوايتها
كما يرد جماح الخيل باللجم

وهاب ما خفت من شرور رغبتها … وغرني كلما سرور لذتها
وصار لي طالبا عزو وعزتها … فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
ان الطعام يقوي شهوة النهم

رزاق رزق العباد منك كان بلا … ريب لنا ربنا قد رته ازلا
قلبي كلامي فخذ كن صالحا عملا … والنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

فتاح قلبي غوى قد كنت تنجيه … فافتح له الخير كله لترضيه
نفس الفتى خصمه تسعى لتغويه … فاصرف هواها وحاذر ان توليه
ان الهوى ما تولى يصم او يصم

عليم نفسي على العصيان قائمة … بالسوء آمرة في القبح دائمة
غدارة بالهوى للمرء ظالمة … وراعها وهي في الاعمال سائمة
وان هي استحلت المرعى فلا تسم

يا قابض اقبض هواء النفس مائلة … الى القبايح بل في السوء عاملة
كم زينت شهوة للمرء باطلة … كم حسنت لذة للمرء قاتلة
من حيث لم يدر ان السم في الدسم

يا باسط ابسط لنا الآمال في الورع … واحفظ عن السوء والفحشاء والبدع
تنصحن قلبه لا تكن على طمع … واخش الدسائس من جوع ومن شبع
فرب مخمصة شر من التخم

يا خافض ارفع هموم القلب قد غلبت … عليه طاويته ثم استوت وعلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)